رجل من العرب يدخلون معكم وقريظة تدخل معكم فبلغ الخبر كعب بن أسد صاحب عهد قريظة فقال لا ينقض العهد رجل من بنى قريظة وأنا حي فأرسل حيي بن أخطب إلى رسول ا صلى ا عليه وسلّم وكان من سادات بنى النضير إنا لا نفارق ديارنا فاصنع ما بدا لك فكبر رسول ا صلى ا عليه وسلّم والمسلمون وقال حاربت يهود ثم زحف إليهم رسول ا صلى ا عليه وسلّم يحمل لواءه على بن أبى طالب واستخلف على المدينة بن أم مكتوم حتى أتاهم فحاصرهم خمسة عشر يوما وقطع نخلهم وحرقها وكان الذي حرق نخلهم وقطعها عبد ا بن سلام وعبد الرحمن بن كعب أبو ليلى الحراني من أهل بدر فقطع أبو ليلى العجوة وقطع بن سلام اللون فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم لم قطعتم العجوة قال أبو ليلى يا رسول ا كانت العجوة أحرق لهم وأغيظ فنزل ما قطعتم من لينة أو تركتموها الآية فاللينة ألوان النخل والائمة على أصولها العجوة فنادوا يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه فما لك وقطع النخل وتحريقها ثم تربصت اليهود نصرة عبد ا بن أبى إياهم فلما لم يجىء وقذف ا في قلوبهم الرعب صالحوا رسول ا صلى ا عليه وسلّم على أن يحقن لهم